المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة واصول الدين
قسم الكتاب والسنة

# زوائد مصنف الامام عبدالرزاق الصنعانى على الكتب الستة من الاحاديث المرفوعة من أول المصنف الى نهاية كتاب المناسك دراسة وتخريج وتعليق

بحث مقدم الى قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة واصول الدين
لنيل درجة الدكتوراه فى الشريعة الاسلامية

اعداد
هاشم بن محمد بن أحمد بنانى

اشراف
أ. د/ جلال الدين عجوة

المجلد الاول
١٤١٩هـ

بسم الله الرحم الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله وسلم على عبده و رسوله خاتم النبيين سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين .

و بعد

فهذا ملخص موجز عن البحث الذي قدمته إلى قسم الكتاب و السنة بكلية الدعوة و أصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لنيل درجة الدكتوراة في الشريعة الإسلامية ، وهو بعنوان (زوائد مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة من أول المصنف إلى نهاية كتاب الحج – دراسة و تخريج و تعليق) . و قد قدمت له بمقدمة عرضت فيها تعريف علم الزوائد و مناهج العلماء في اعتبار الزوائد و اشهر الكتب التي ألفت في الزوائد ثم عرفت بالحافظ أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني و كتابه المصنف ثم أوضحت منهجي في اعتبار الزوائد و عملي في البحث ، أما صلب البحث فكان دراسة الأحاديث الزوائد المرفوعة في مصنف عبد الرزاق الصنعاني ، سنداً و متناً و إعطائها الأحكام المناسبة بعد النظر في المتابعات و الشواهد ، وقد بلغ مجموع ما تناولته في هذا البحث ٧٧٨ حديثاً ، بينت الصحيح منا من الضعيف ، و علقت على ما رأيته جديراً بالتعليق ثم ختمت البحث بخاتمة أوردة فيها إحصاءات رقمية حسب درجة الحديث و قد بلغت الأحاديث الصحيحة لذاتها ٢٩ حديث ، و الأحاديث الحسنة لذاتها ١١ حديث ، و الأحاديث الضعيفة التي لم أجد لها متابعاً أو شاهداً ١١٣ حديث ، و الأحاديث الشديدة الضعف ١٥ حديث ، و الأحاديث الضعيفة التي تقوت بالمتابع أو الشاهد ٤٥٤ حديث ، و الأحاديث الضعيفة التي لها أصل ٢٦ حديث و توقفت في الحكم على ٣ أحاديث ، ثم قمت بعمل الملاحق و الفهارس اللازمة لخدمة البحث .

هذا و اسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما يحب و يرضى أنه سميع مجيب و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صلى الله على عبده و رسوله محمد و على آله و صحبة وسلم.

المشرف على البحث

الطالب

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم ( ٨ )

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم ( رباعي ) : همام محمد احمد بناني كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراة في تخصص : الكتاب والسنة

عنوان الأطروحة : (( زوائد مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة ))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٥/٨/١٤٢٩هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف

الاسم : جمال السيد سليم محجوب

التوقيع :

المناقش الداخلي

الاسم : د. صبحي السيد محمد عبادي

التوقيع :

المناقش الخارجي

الاسم د/ عوده بن عياد الطريفي

التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم

الاسم : د. حسين بن عكاب

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

# شكر وعرفان

قال الله تبارك وتعالى : ﴿وإذ تأذن ربكم لإن شكرتم لأزيدنكم﴾[1]

وقال سبحانه : ﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولاتكفرون﴾[2]

وقال رسول الله ﷺ : «من لم يشكر الناس لم يشكر الله»[3]

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ولك الشكر على ماأنعمت به من جميل فضلك وإحسانك سبحانك لاأحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك

وبعد : فإني أقدم بالغ شكري وعرفاني بالجميل لكل من أعان على إنجاز هذا البحث بقليل أو كثير، وأخص بالشكر أصحاب الفضيلة الذين كان لي شرف إخراج هذا البحث على أيديهم، فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف وفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور جلال الدين عجوة ، فقد حظيت منهم بوافر العناية والرعاية نصحًا وتوجيهًا وإرشادًا وعلمًا فجزاهم الله عني خير مايجزي عباده الصالحين، كما أشكر القائمين على إدارة جامعة أم القرى بمكة المكرمة عامة والقائمين على إدارة كلية الدعوة وأصول الدين خاصة فلهم مني جزيل الشكر والتقدير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه أجمعين نبينا وسيدنا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) آية رقم (٧) سورة إبراهيم.

(٢) آية (١٥٢) سورة البقرة.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب البر والصلة، باب ماجاء في الشكر لمن أحسن إليك ٤/ ٢٩٩ حديث رقم (١٩٥٥)، وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف ٤/ ٢٥٥ رقم (٤٨١١)، وأحمد في مسنده ٢/ ٢٥٨ـ٢٥٩.

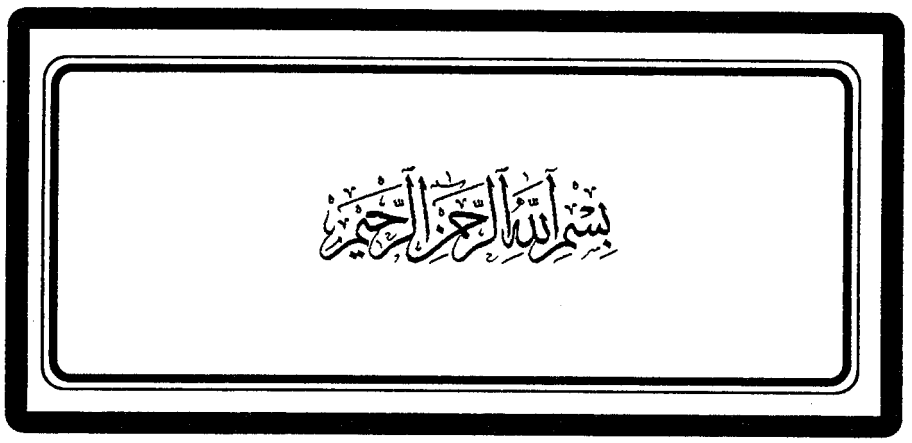
بسم الله الرحمن الرحيم

# تمهيد

## بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾(١).

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾(٢).

أما بعد:

فإن نعم الله تبارك وتعالى على عباده لا تعد ولا تحصى، والسعيد من أنعم الله عليه سبحانه وتعالى بأن هداه للإيمان وشرح صدره للإسلام، وإن من تمام فضله سبحانه على عباده المؤمنين أن بعث فيهم رسولاً يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، والرسول ﷺ هو المبلغ عن ربه - تبارك وتعالى، وأقواله وأفعاله وتقريراته تشريع للأمة، ثم يسر - سبحانه - لرسوله أتباعاً هم خير خلق الله بعد النبيين والمرسلين، حفظوا عنه ووعوا، أعز الله بهم دينه وأعلى كلمته حتى ظهر أمر الله، والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، ولم تزل نخبة من أمة محمد ﷺ تعنى بما صدر عنه، تتلقفه بكل حرص وشغف، وتحفظه في قلوب واعية وأذهان صافية، ينقله السلف إلى الخلف بعيداً عن زيغ الأهواء وابتداع الأدعياء، ثم صاروا يقيدون ما يحفظون بالكتابة؛ لأن ذلك أقوى في الحفظ؛ فإن الرجل قد ينسى، لكن الكتاب لا ينسى، ثم شرعوا في تصنيف الكتب، وتعددت في ذلك طرقهم، وتنوعت أساليبهم، وتباينت أغراضهم، فمنهم من جمع مرويات كل صحابي على حدة

---

(١) سورة النساء، آية رقم (١).

(٢) سورة الحشر، آية رقم (١٨).

وسميت بالمسانيد ، ومنهم من رتب الأحاديث على أبواب الفقه وسميت بالجوامع والسنن ، ومصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني - رحمه الله - كان على هذا النمط من التأليف ، وزع فيه الأحاديث على أبواب الفقه ، وقد ضمنه المرفوع والموقوف والمقطوع ، ولم يكن غرضه الاحتجاج بكل ما أودعه فيه - يظهر هذا جلياً لمن تأمل مروياته في المصنف والتي زادت عن عشرين ألف حديث باعتبار الأسانيد - وإنما أراد أن يجمع ما أثر عن النبي ﷺ وصحبه الكرام والتابعين لهم بإحسان ؛ حفظاً للعلم من أن يندرس أو يضيع ، ومن أغراضهم تجريد زوائد كتاب بعينه أو عدة كتب على الكتب الستة الأصول كما فعله مغلطاي ومن جاء بعده كالهيثمي والبوصيري وابن حجر وغيرهم، وتلك غايات نبيلة ، ومن أجلها كان جل عملي في هذا البحث ، والله أسأل أن يتقبل منا ومنه ومن المؤمنين والمؤمنات صالح الأعمال ؛ إنه جواد كريم .

# ﴿ تقدمة ﴾

إن الحمد لله ، أحمده وآستيعنه ، وأستغفره وأستهديه ، وأتوب إليه ، وأعوذ به من شر نفسي وسيئات عملي ، من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده ، وعبد ربه حتى أتاه اليقين . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

فإن من نعم الباري - جل في علاه - التي لا تحصى ولا تعد أن من علي سبحانه بأن جعلني من المشتغلين بالعلوم الشرعية ، ووقفني لخدمة سنة رسوله الأمين ـ عليه من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم ـ وإنها لنعمة كبرى أسأل الله ـ عز وجل ـ أن يرزقني شكرها كما يحب - سبحانه ، فكان أن تخصصت في الحديث الشريف بعد حصولي على الشهادة الجامعية في فرع الكتاب والسنة ، فقدمت أطروحتي لنيل درجة الماجستير في العلوم الشرعية بعنوان ( مسند البزار المسمى البحر الزخار من أول مسند أنس رضي الله عنه إلى حديث «ياأم فلان اجلسي إلى أي نواحي السكك أجلس إليك» - دراسة وتحقيق وتخريج ) ، وبعد حصولي على الدرجة بفضل الله ومنه عزمت على أن أواصل المسير في نفس المجال ، فاخترت مصنف الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني ليكون مادة البحث في أطروحتي الثانية والتي أتقدم بها لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الشرعية من جامعة أم ا لقرى بمكة المكرمة ، فتأملت المصنف فوجدت أن أحداً لم يتعرض لما فيه من أحاديث على كثرتها بالدراسة والتمحيص والنقد وإعطائها الأحكام المناسبة من حيث القبول أو الرد - على شهرته وذيوع صيته - فاستشرت

بعض أهل العلم في أن أتصدى لبعض ما في المصنف من أحاديث ، فأدرس أسانيدها وأحرر القول فيها بعد النظر في المتابعات والشواهد لها إن وجدت ، فكلهم استحسن الفكرة ، وشجعني على أن أقدم على هذا العمل المبارك لعله أن يكون لبنة جديدة في صرح مجد العلوم الإسلامية ؛ مما أعطاني دفعة قوية للقيام بهذا العمل ، فرأيت أن يكون عملي في زوائد المصنف على الكتب الستة ، إذ إن أحاديث الكتب الستة قد أشبعت دراسة ونقداً فعزمت على تجريد زوائد المصنف لهذا الغرض ، ثم علمت أن أحد[١] طلبة العلوم الشرعية في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية قام بتجريد تلك الزوائد وقدم عمله ذاك أطروحة نال بها درجة الدكتوراه من تلك الجامعة الفتية ، وقد بلغ عدد ما جرده من الزوائد [ ١٤١٤١ ] واحداً وأربعين ومائة وأربعة عشر ألفاً شملت الأحاديث المرفوعة المسندة والمنقطعة ، كما شملت الآثار الموقوفة على الصحابة - رضوان الله عليهم ، غير أنه قد اكتفى بتجريد تلك الزوائد دون دراسة لأسانيدها وبيان درجتها ، كما أنه لم يتعرض لتخريج تلك الزوائد إلا نادراً ، فرأيت أن يكون عملي استكمالاً لما بدأه ذلك الباحث ، فاستشرت شيخي الفاضل فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف - أطال الله بقاءه ، ونفع به المسلمين - في أن يكون عملي مختصاً بالأحاديث المرفوعة بما فيها من مسند متصل الإسناد أو مرسل أو معضل ، دون ما وقف على الصحابي أو التابعي ، فاستحسن الرأي وشجعني عليه ، فجزاه الله عني خير الجزاء ، فأحصيت تلك الأحاديث الزوائد فبلغت عدتها نحواً من [ ١٧٠٠ ] سبعمائة وألف حديث .

ولما كان هذا العدد من الأحاديث يحتاج في دراسته وتخريجه والحكم عليه إلى زمن طويل ، ولما كان البحث رسالة علمية قد حد لها زمن مخصوص لا تتجاوزه فقد خشيت أن لا يسعفني الوقت لإتمام البحث ، فرأيت أن أكتفي بنصف هذا العدد من الأحاديث وهو النصف الأول الذي يبدأ من أول المصنف إلى نهاية كتاب الحج ، في حين يتولى زميل[٢] لي العمل في النصف الآخر - إن

---

(١) هو الدكتور : يوسف محمد صديق .

(٢) هو الأخ الشيخ عبد الرحمن الخريصي .

شاء الله تعالى ؛ ليخرج العمل كاملاً بإذن الله - تعالى ، فتقدمت إلى قسم الكتاب والسنة في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بطلب تسجيل موضوع البحث لأنال به درجة الدكتوراه في العلوم الشرعية بإذن الله تعالى ، وجعلته بعنوان [ زوائد مصنف عبد الرزاق الصنعاني من الأحاديث المرفوعة من أول المصنف إلى نهاية كتاب الحج - دراسة وتخريج وتعليق ] . والله أسأل أن يمدني بعون منه وتوفيق ؛ إنه نعم المولى ونعم النصير .

وقد قدمت بين يدي البحث بمقدمة احتوت الفقرات التالية :

١ - تعريف موجز بعلم الزوائد .

٢ - بيان مناهج العلماء في اعتبار الزوائد .

٣ - أشهر الكتب التي ألفت في الزوائد .

٤ - تعريف موجز بالحافظ عبد الرزاق الصنعاني ، ويشمل هذا التعريف :

آ - اسمه ونسبه ومولده وكنيته .

ب - نشأته وطلبه العلم ، ورحلاته .

جـ - عقيدته .

د - ذكر أبرز شيوخه .

هـ - ذكر أشهر من روى عنه .

و - آراء أئمة الجرح والتعديل فيه .

ز - مؤلفاته .

ح - وفاته .

٥ - تعريف موجز بالكتاب المصنف للإمام عبد الرزاق الصنعاني .

٦ - إيضاح عملي في هذا البحث ، وبيان منهجي في اعتبار الزوائد .

* * *

## ـ تعريف موجز بعلم الزوائد وبيان أهميته ـ

علم الزوائد هو العلم الذي يتناول إفراد ( تصنيف ) الأحاديث الزائدة في مصنف ما رويت فيه الأحاديث بأسانيد مؤلفه على أحاديث كتب الأصول الستة أو بعضها من حديث بتمامه لا يوجد في الكتب المزيد عليها أو هو فيها عن صحابي آخر ، أو من حديث شارك فيه أصحاب الكتب المزيد عليها أو بعضهم وفيه زيادة مؤثرة عنده[١] .

**ـ فائدة علم الزوائد وأهميته :**

تتجلى فائدة علم الزوائد وأهميته في تقريب السنة النبوية وتيسيرها للمسلمين بعامة ولعلمائهم بخاصة . ذلك أن السنة النبوية مع القرآن الكريم المصدران الأوليان لهذا الدين الحنيف عقيدة وشريعة ، وقد أشار من صنف في علم الزوائد إلى هذه الفائدة . فهذا الحافظ الهيثمي ـ على سبيل المثال ـ يقول في مقدمة كتابه (كشف الأستار عن زوائد البزار) : «فقد رأيت مسند الإمام أبي بكر البزار المسمي بالبحر الزخار ، قد حوى جملة من الفوائد الغزار يصعب التوصل إليها على من التمسها ويطول ذلك عليه قبل أن يخرجها ، فأردت أن أتتبع ما زاد فيه على الكتب الستة»[٢] .

ويقول أيضًا في مقدمة كتابه (المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي) : «فقد نظرت في مسند الإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى رضي الله عنه ، فرأيت فيه فوائد غزيرة لا يفطن لها كثير من الناس فعزمت على جمعها على أبواب الفقه لكي يسهل الكشف عنها لنفسي ولمن أراد ذلك»[٣] .

---

(١) انظر علم زوائد الحديث لخلدون الأحدب ص١٢ .

(٢) كشف الأستار ١/ ٥ .

(٣) المقصد العلي ١/ ٢٩ .

ويقول في مقدمة كتابه ( مجمع البحرين في زوائد المعجمين ) : «فقد رأيت المعجم الأوسط والمعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني ذي العلم الغزير قد حويا من العلم ما لا يحصل لطالبه إلا بعد كشف كبير فأردت أن أجمع منهما كل شاردة إلى باب من الفقه يحسن أن تكون فيه واردة»[١] .

وهذا الحافظ ابن حجر العسقلاني يقول في مقدمة كتابه ( المطالب العالية بزوائد المسانية الثمانية ) : «إن الاشتغال بالعلم خصوصاً بالحديث النبوي من أفضل القربات. وقد جمع أئمتنا منه الشتات على المسانيد والأبواب المرتبات، فرأيت جمع جميع ما وقفت عليه من ذلك في كتاب واحد ليسهل الكشف منه على أولى الرغبات»[٢] .

وتتلخص أهمية هذا العلم وفائدته في حصر زوائد تلك المصنفات وترتيبها على كتب الفقه ومعرفة مراتب أسانيدها، وجعل ذلك كله في متناول عامة المسلمين فضلاً عن علمائهم المتخصصين .

**ـ مناهج العلماء في إعتبار الزوائد :**

إن الناظر في صنيع الأئمة الذين صنفوا في فن الزوائد يجد أنهم قد اتفقوا على ثلاثة اعتبارات حتى يكون الحديث زائداً .

الأول – أن يكون متن الحديث بلفظه أو بمعناه لم يخرج في الكتب الستة أو بعضها لا من حديث الصحابي الذي رواه ولا من حديث غيره .

الثاني – أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه قد خرج في الكتب الستة أو بعضها لكن ليس من حديث الصحابي الراوي له عند صاحب الكتاب الذي تفرد زوائده بل هو عن صحابي آخر .

---

(١) مجمع البحرين ١/ ٤٥ .

(٢) المطالب العالية ١/ ٣، ٤ .

الثالث – أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه قد خرجه أحد أصحاب الكتب الستة أو بعضهم والصحابي الراوي له واحد إلا أن السياق مختلف أو فيه زيادة مؤثرة تضيف حكماً أو تقيده أو تخصصه أو تفصل مجملاً أو تبين مبهماً أو نحو ذلك .

ثم اختلفت اعتباراتهم بعد ذلك، فبينما نجد الحافظ الهيثمي يعتبر كلاً من السند والمتن وكذلك البوصيري نجد الحافظ ابن حجر يعتبر السند فقط . فقد قال الهيثمي في مقدمة المقصد العلي : «فذكرت فيه ما تفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه ، ومن حديث شاركهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة » .

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : «فإن كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدل على حكم فأخرجه بتمامه . بينما نجد الحافظ ابن حجر يقول في كتاب المطالب العالية بزوائد الثمانية : وشرطي فيه ذكر كل حديث ورد عن صحابي لم يخرجه الأصول السبعة من حديث ، ولو أخرجوه أو بعضهم من حديث غيره » .

وقد أدرج هؤلاء العلماء في الزوائد ما كان مرسلاً أو موقوفاً أو مقطوعاً إلى جانب المرفوع مما لم يخرج في الكتب الستة المزيد عليها[1] .

## ـ أشهر الكتب التي ألفت في الزوائد*

١ – كتاب « زوائد ابن حبان على الصحيحين » للإمام مغلطاني بن فليح البكجري الحنفي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ ، وهو في مجلد كما قاله الحافظ تقي الدين ابن فهد المكي في « لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ »[2] والظاهر أن هذا الكتاب لم يكتب له الذيوع والانتشار .

---

(١) علم زوائد الحديث لخلدون الأحدب ص٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ بتصرف .

* انظر في هذه الفقرة كتاب «علم زاوئد الحديث» للشيخ خلدون محمد سليم الأحدب من ص٤٩ إلى ص٦٣ .

(٢) لحظ الألحاظ ص٣٦٦ .

٢ - كتاب « غاية المقصد في زوائد المسند »[١] للإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي أبو الحسن المتوفى سنة ٨٠٧ هـ . وقد جمع فيه زوائد مسند الإمام أحمد على الكتب الستة مرتباً له على الأبواب ملتزماً بذكر أسانيدها .

٣ - كتاب « كشف الأستار عن زوائد البزار » للإمام الهيثمي . جمع فيه زوائد مسند البزار المسمى « البحر الزخار على الكتب الستة » ورتبه على الأبواب ، وساق الأحاديث بأسانيدها .

٤ - كتاب « المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي » للإمام الهيثمي . جمع فيه زوائد مسند أبي يعلى - الرواية المختصرة - على الكتب الستة ، وأضاف إليه زوائد العشرة المبشرين بالجنة من الرواية المطولة التي سماها « المسند الكبير » ورتبه على الأبواب ، وساق الأحاديث بأسانيدها .

٥ - كتاب « البدر المنير في زوائد المعجم الكبير »[٢] للإمام الهيثمي . جمع فيه زوئد « المعجم الكبير » للإمام الطبراني على الكتب الستة ، وهو في ثلاث مجلدات .

٦ - كتاب « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » للإمام الهيثمي . جمع فيه زوائد المعجمين الأوسط والصغير للإمام الطبراني على الكتب الستة مرتباً على الأبواب ، وساق الأحاديث بأسانيدها .

٧ - كتاب « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » للإمام الهيثمي . جمع فيه كتبه الخمسة المتقدمة ، بعد حذف أسانيدها ، وتكلم على مراتبها من حيث القوة والضعف مرتباً له على الأبواب .

٨ - كتاب « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » للإمام الهيثمي . جمع فيه زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة المتوفى سنة ٢٨٢ هـ على الكتب الستة ، ورتبه على» الأبواب ، وساق الأحاديث بأسانيدها .

---

(١) المصدر السابق ص٢٣٩ .

(٢) المصدر السابق ص٢٤٠ ، الرسالة المستطرفة ص١٧٢ .

٩ - كتاب « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » للإمام الهيثمي . جمع فيه زوائد صحيح الإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي - رحمه الله - على صحيح الإمام البخاري وصحيح الإمام مسلم ، مرتباً على الأبواب .

١٠ - كتاب « إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة » للإمام شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠ هـ . جمع فيه زوائد عشرة مسانيد على الكتب الستة وهذه المسانيد هي :

١ - مسند أبي داود الطيالسي .
٢ - مسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي .
٣ - مسند مسدد بن مسرهد الأسدي .
٤ - مسند أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة .
٥ - مسند إسحاق بن راهوية - الجزء الموجود منه .
٦ - مسند محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني .
٧ - مسند أحمد بن منيع البغوي الأصم .
٨ - مسند عبد بن حميد الكشي .
٩ - مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي .
١٠ - المسند الكبير لأبي يعلى الموصلي .

ورتب البوصيري كتابه على الأبواب ، وساق الأحاديث بأسانيدها ، وتكلم على أكثرها من حيث القوة والضعف .

١١ - « كتاب مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة » للإمام البوصيري . جمع فيه زوائد ابن ماجة على الكتب الخمسة الصحيحين والسنن الثلاثة لأبي داود والترمذي والنسائي ، وتكلم على الأحاديث من حيث القوة والضعف .

١٢ - كتاب « فوائد المنتقي لزوائد البيهقي » للإمام البوصيري . جمع فيه زوائد السنن الكبرى للإمام البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ على الكتب الستة[١] .

---

(١) انظر الضوء اللامع ١/ ٢٥١ ، ذيل طبقات الحفاظ ص٣٧٩ ، ٣٨٠ ، الرسالة المستطرفة ١٧٠ ، ١٧١ .

١٣ - كتاب «مختصر زوائد مسند البزار» للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي أبو الفضل المتوفى سنة ٨٥٢ هـ . جمع فيه زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد ، وتكلم عن بعض الأحاديث من حيث القوة والضعف ، وتعقب الهيثمي في بعض ما أورده من أحكام على أسانيد البزار .

١٤ - كتاب « زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة » للحافظ ابن حجر . جمع فيه زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد[١] .

١٥ - كتاب « زوائد مسند أحمد بن منيع » للحافظ ابن حجر[٢] .

١٦ - كتاب « زوائد الأدب المفرد للبخاري » للحافظ ابن حجر . جمع فيه زوائد كتاب الأدب المفرد للبخاري على الكتب الستة[٣] .

١٧ - كتاب « المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية » للحافظ ابن حجر . جمع فيه الحافظ زوائد المسانيد العشرة المذكورة في « إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة » للبوصيري على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد . وإنما قال الحافظ ابن حجر « ثمانية » لأن التاسع وهو مسند إسحاق بن راهوية لم يقف إلا على قدر نصفه فقط ، والعاشر وهو مسند أبي يعلى الموصلي - الرواية المطولة - جمع منه الزوائد التي لم يذكرها الهيثمي في المجمع ، ورتبه على الأبواب ، وساق الأحاديث بأسانيدها ، وتكلم على بعضها ، ثم جرده من الأسانيد في كتاب حمل نفس الاسم .

---

(١) انظر فهرس الفهارس والأثبات للكتاني ١/ ٣٣٤ .

(٢) ذكره الدكتور شاكر عبد المنعم في كتابه «ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته» ١/ ٤٢٤ ولم يتكلم عليه بشيء .

(٣) انظر فهرس الفهارس والأثبات ١/ ٣٣٤ .

١٨ - كتاب « زوائد شعب الإيمان للبيهقي » للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، وهو في مجلد واحد[١] .

١٩ - كتاب « زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي « للحافظ جلال الدين السيوطي[٢] .

وفي العصر الحديث شمر نخبة من المشتغلين بعلم الحديث الشريف عن سواعد الجد ، فراحوا يفردون زوائد بعض الكتب المشهورة عند أهل العلم ، ويدرسون أسانيدها ، ويتكلمون عليها من حيث القوة والضعف بعد النظر في الشواهد والمتابعات . ومما خرج في هذا الشأن حتى الآن في صورة أبحاث لنيل درجات علمية في الجامعات :

١ - « زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة » للشيخ خلدون محمد سليم الأحدب .

٢ - « زوائد الأدب المفرد للبخاري » للشيخ صالح إسماعيل حاج محمد .

٣ - « زوائد سنن سعيد بن منصور » للشيخ أحمد صالح أحمد الغامدي .

٤ - « زوائد سنن الدارقطني » للشيخ محمد خالد اسطنبولي .

٥ - « زوائد مصنف ابن أبي شيبة » للشيخ حسين عبد الحميد النقيب - النصف الأول للمصنف .

٦ - « زوائد مصنف ابن أبي شيبة » للشيخ محمد سعد الزير - النصف الثاني للمصنف .

٧ - « زوائد مصنف عبد الرزاق الصنعاني » للشيخ عبد الرحمن الخريصي - النصف الثاني من المصنف - .

٨ - « زوائد سنن الدارمي » للشيخ سيف الرحمن .

---

(١) انظر الرسالة المستطرفة ص١٧٢ ، فهرس الفهارس ٢/ ١٠١٦ .

(٢) انظر فهرس الفهارس ٢/ ١٠١٧ ، الرسالة المستطرفة ص١٧٢ .

## التعريف بالحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني رحمه الله

**ـ اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ومولده :**

هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري مولاهم الأبناوي .

أما نسبته إلى صنعاء فلإنه ولد وعاش ومات بها وهي بلدة باليمن قديمة وهي غير صنعاء الشام فتلك بلدة صغيرة قريبة من دمشق ، وكان اسم صنعاء اليمن في القديم « آزال » فلما وافتها الحبشة رأوها مبنية بالحجارة حصينة فقالوا هذه صنعة ، وهي لفظة حبشية ومعناها حصينة فسميت صنعاء بذلك ، بينها وبين عدن ثمانية وستون ميلاً وهي قصبة اليمن وأحسن بلادها[١] .

وأما نسبته إلى حمير فهي نسبة ولاء وليس هو مولى لحمير مباشرة وإنما هو مولى لموالي[٢] حمير ، وهم المغيثيون ينسبون إلى ذي مغيث بن ذي التوحم وهم من الأوزاع نزلوا قرية يقال لها « ذاران » من مخلاف ذمار والأوزاع بطون اجتمعت من مقرى وحمير والهان وخولان[٣] .

وأما الأبناوي فهي نسبة أصل وهم أبناء فارس الذين أرسلهم ملك الفرس لمساعدة سيف بن ذي يزن في حربه مع الأحباش لما استعان به عليهم فأرسل معه من كان في سجون فارس فاستوطن بعضهم اليمن وكان عبد الرزاق من نسل هؤلاء فهو فارسي الأصل يماني المولد حميري الولاء[٤] .

---

(١) انظر الأنساب للسمعاني ٨/ ٩٣ ، معجم البلدان للحموي ٣/ ٤٢٥ .

(٢) انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٦/ ١٦٦ .

(٣) انظر الإكليل للهمداني ١/ ٤١٩ ، ٢/ ٢٥١ إلى ٢٥٣ ، وانظر صفة جزيرة العرب ص٢٢٦ ، وانظر السلوك في طبقات العلماء والملوك للجلدي ص٣٢ .

(٤) انظر في ذلك «مكانة عبد الرزاق العلمية » رسالة دكتوراه لاسماعيل الدفتار بالأزهر بالقاهرة .

ـ **كنيته** : أبو بكر ، ولا أعلم له كنية غيرها فيما نقله عنه أهل العلم .

ـ **مولده** : ولد بصنعاء اليمن سنة ١٢٦ هـ وقد صرح هو بذلك فيما رواه عنه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ولم أجد من نقل خلاف ذلك عنه[١] . غير أن أخانا الأستاذ « حمد عبده أزيبي » رجح سبق ولادته عن هذا التاريخ استناداً إلى ما يلي :

أولاً : ما روي عن عبد الرزاق أنه قال : أخزى الله سلعة لا تنفق إلا بعد الكبر والضعف حتى إذا بلغ أحدهم مائة سنة كتب عنه فإما أن يقال كذاب فيبطلون علمه وإما أن يقال مبتدع فيبطلون عمله فما أقل من ينجو من ذلك .

ثانياً : دعوى أن عبد الرزاق أدرك ابن طاووس وهو ابن عشر سنين ، وابن طاووس مات سنة ١٣٢ هـ .

ثالثاً : قول عبد الرزاق للإمام أحمد عندما أعطاه مفتاح دار كتبه : « إن هذا البيت لم تدخله يد غيري منذ ثمانين سنة ، ومعلوم أن الإمام أحمد دخل اليمن عام ١٩٧ هـ[٢] .

تلك كانت عمدته في ترجيح سبق ولادة عبد الرزاق عن سنة ١٢٦ هـ .

قلت : إن الناظر المتأمل فيما اعتمد عليه الأستاذ حمد لا يجد ما تقوم به حجة تثبت ما ذهب إليه ، خاصة وأن هناك تصريحاً من عبد الرزاق نفسه بأنه قد ولد في سنة ١٢٦ هـ .

---

(١) انظر في ذلك «تاريخ دمشق» ٣٦/ ١٦٦ ، طبقات فقهاء اليمن ٣/ ٦٨ ، المعرفة والتاريخ ١/ ١٩٧ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢١٧ ، نكت الهميان ص١٩١ ، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٥ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٩ .

(٢) انظر الإمام عبد الرزاق مفسراً ، رسالة مقدمة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لنيل درجة الماجستير لحمد بن عبده أزيبي ص٩٧ إلى ٩٩ .

**ـ عقيدته:**

كان الإمام - رحمه الله تعالى ـ على عقيدة أهل السنة والجماعة ، ملتزماً بمنهج السلف الصالح ، وكان يحب الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أكثر من غيره من أصحاب رسول الله ﷺ ، لكنه لا يغلو فيه ولا يقدمه على الشيخين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهم أجمعين ، وكان يقول في ذلك : أفضل الشيخين بتفضيل على إياهما على نفسه ولو لم يفضلها لم أفضلهما كفاني ازدراءً أن أحب علياً ثم أخالف قوله ، وروى عنه أيضاً أنه قال : والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر ، رحم الله أبا بكر ، ورحم الله عمر ، ورحم الله عثمان ، ورحم الله علياً ، ومن لم يحبهم فما هو بمؤمن ، فإن أوثق عملي حبي إياهم - رضوان الله عليهم أجمعين .

وروى ابن عساكر بسنده إلى عبد الله بن محمد المسندي قال : ودعت ابن عيينة ، فقلت : أريد عبد الرزاق ، فقال : أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا . قلت : وهذا يحمل على ما شاع عنه أنه يتشيع ، فقد روي عن يحيى بن معين أنه قيل له : إن أحمد بن حنبل قال : إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع ، فقال ـ أي يحيى بن معين : كان ـ والله ا لذي لا إله إلا هو ـ عبد الرزاق أعلى في ذلك منه مائة ضعف ، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف وأضعاف ما سمعت من عبيد الله ، وروي عنه أيضاً أنه جاءه رسول أحمد بن حنبل ، فقال له : أخوك أبو عبد الله أحمد بن حنبل يقرأ عليك السلام ويقول لك : هو ذا تكثر الحديث عن عبيد الله العبسي ، وأنا وأنت سمعناه يتناول معاوية بن أبي سفيان ، وقد تركت حديثه ، فرفع يحيى رأسه وقال للرسول : اقرأ على أبي عبد الله السلام ، وقل له : يحيى بن معين يقرأ عليك السلام ، وقال لك : أنا وأنت سمعنا عبد الرزاق يتناول عثمان بن عفان ، فاترك الحديث عنه ؛ فإن عثمان أفضل من معاوية .

وسبب رميه بالتشيع أنه روى أحاديث في فضائل علي لم يوافقه عليها أحد ، وأمر آخر هو ما روي عن يحيى بن معين أنه قال : سمعت من عبد الرزاق